لا يزاد معه شيء ولا يغير الاسم وذلك همزة وصل كابن او تاء التأنيث كعدة تقول ابنان وعدتان
وان خلا من العوض لم يخل من ان يكون محذوف العين او محذوف اللام فالمحذوف العين مثل
سه فهذا لا يرد ذاهبه تقول سهان والمحذوف اللام لا يخلو من ان يرد في الاضافة او لا يرد
فان رد في الاضافة رد في التثنية تقول ابوان واخوان وحموان وهنوان لان لامه ردت
في واحده وقول نحي واخوته فيه نظر لان قول لا يثنى على لفظه ويقال في ذو مال
ذوا مال فهذا صحيح وان لم ترد اللام في الاضافة لم ترد في التثنية لانهم اختصوا بالحذف والتخفيف
ولم ترد في الواحد تقول دمان ويدان ومنهم من يقول دميان ويديان وهو قليل وقيل
يدان في العضو ويديان في النعمة وهذا احسن

والهمز ان يزد فواوا يبدل — وان يكن اصلا فهمزا اجعل
تقول في الاصلي قراآن — بالهمز والمزيد حمراوان

ما كان آخره همزة لم يخل من ان يكون قبلها الف ولا الف قبلها فالتي قبلها الف اربعة اضرب اصلية
كقراء وهو الكثير القراءة وبدل من حرف اصلي ككساء ورداء وبدل من حرف زائد للالحاق
كعلباء وقوباء وزائدة للتأنيث كصحراء وقاصعاء فليس في الاولى الا الاقرار تقول قراآن لان
الاعلال لم يتسلط عليها وهي اصل وليس في الرابعة الا ابدالها واوا تقول صحراوان وقاصعاوان
والفرار من الهمزة لئلا تقع همزة التأنيث حشوا والفرار الى الواو لان الهمزة قد دخلت على الواو
كثيرا فادخلت الواو عليها معاوضة ولك في الثانية والثالثة الاقرار والابدال
تقول كساآن وعلباآن وكساوان وعلباوان والقلب في علباوان احسن لقربه من قراء
بالاصالة والتي لا الف قبلها تقر لانها اصل ولا داعي الى قلبها تقول رشاآن وقارئان

القول في الجمع الذي يكسر — وغيره عن وضعه يغير

والعقل شرط فيهما جميعا — والاسم ان سلمته مجموعا
الحقته في الرفع واوا ساكنت — والنصب كالجر بياء لينت
والضم قبل الواو كالزيدونا — والكسر قبل الياء كالزيدينا

تبيان هذا بمسائل المسألة الاولى معنى الجمع في اللغة الضم وعند النحويين هو ضم

مفرد الى ما هو اكثر منه من جهة المعنى بالحاق آخر المفرد واوا او ياء او الفا وتاء او
تغيير يلحق الواحد وهو ضربان جمع تصحيح وجمع تكسير فجمع التصحيح ضربان
جمع تذكير وجمع تأنيث المسألة الثانية شروط الاسم المجموع جمع التذكير ان يكون
مذكرا علما عاقلا خاليا من تاء التأنيث والمراد بكونه عاقلا ان يكون من الثقلين والملائكة
لانهم من ذوي العلم والعلم كزيد وزيدين والصفة كصالح وصالحين وان خرج شيء عن هذه الشرائط
رد بالتأويل اليه المسألة الثالثة حد جمع التصحيح ما سلم فيه نظم الواحد وبناؤه فالنظم
تتابع حروفه والبناء صيغته وقد رأيت ذلك في زيدين وصالحين المسألة الرابعة هذا
الجمع يكون في الرفع بالواو كقولك قام الزيدون والصالحون لان الواو من جنس الضمة وهو رفع
في الواحد وفي الجر بالياء كقولك مررت بالزيدين والصالحين لانها من جنس الكسرة وهي جر
في الواحد والنصب يتبع الجر كالتثنية فيقال رأيت الزيدين والصالحين وقد ذكرنا علته المسألة
الخامسة ما قبل الواو والياء تابع لهما فيضم ما قبل الواو ويكسر ما قبل الياء لان الواو والياء
ساكنتان فاذا كانت حركة ما قبلهما منهما حسن اللفظ بهما لكمال مدهما ولانك لو فتحت ما قبل
الواو لالتبس بجمع المقصور والكسر لا يمكن فوجب الضم ولو فتحت ما قبل الياء لالتبس
بالتثنية والضم لا يمكن فوجب الكسر المسألة السادسة الالف والواو والياء في التثنية
والجمع حروف اعراب عند سيبويه وحجته انهما معربان ولا بد لكل معرب من حرف اعراب
وقد امكن واختلف اصحابه المتابعون مذهبه في تقدير الاعراب فيهن فقال قوم فيهن
اعراب مقدر لئلا يخلون من الاعراب لفظا وتقديرا مع ان الاسم معرب وقال قوم
ليس فيهن اعراب مقدر لان ياء التثنية سالمة اللفظ فلو قدرت فيها الحركة لانقلبت
الفا المسألة السابعة النون المزيدة في الاسماء المثناة والمجموعة عوض من حركة
الواحد وتنوينه عند سيبويه وقد ذكرنا علته وتكسر في التثنية لان قبلها الفا او ياء
قبلها فتحة فلم يستثقل الكسر وتفتح في الجمع لان قبلها واوا قبلها ضمة او ياء قبلها كسرة
فاستخف الفتح لتعادل اللفظ ولها الاحوال الثلاثة المذكورة لنون التثنية تقول
هؤلاء مسلمو زيد وهؤلاء المسلمون وفي الوقف جاءني المسلمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)